

دَارُ الْمُعَلِّمِينَ وَاهْلِ الْبَيْتِ الصَّغِيِّ (١٥٧)

نبي الله
ادريس
عليه السلام

مَنْشُورَاتُ
قَضَبَةِ الْيُنَاقُوتِ

عَبْدُ الرَّسُولِ زَيْنُ الدِّينِ

١ نبي الله ادريس عليه السلام

نبي الله

ادريس

عليه السلام

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: نبي الله ادريس عليه السلام

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٢هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

٣ نبي الله ادريس عليه السلام

صفة ادريس (عليه السلام) واسمه

♦- الصدوق قال : معنى إدريس أنه

كان يكثر الدرس بحكم الله عزوجل وسنن
الاسلام (معانى الاخبار: ١٨)

♦- عن وهب أن إدريس (عليه

السلام) كان رجلا ضخما البطن ، عريض
الصدر ، قليلا شعر الجسد ، كثيرا شعر الرأس ،
وكانت إحدى أذنيه أعظم من الأخرى ، وكان
دقيق الصدر ، دقيق المنطق ، قريب الخطاء إذا

٤ نبي الله ادريس عليه السلام

مشى ، وإنما سمي إدريس لكثرة ما كان يدرس
من حكم الله عزوجل وسنن الاسلام وهو بين
أظهر قومه ، ثم إنه فكر في عظمة الله وجلاله
فقال : إن لهذه السماوات ولهذه الارضين
ولهذه الخلق العظيم والشمس والقمر والنجوم
والسحاب والمطرو وهذه الاشياء التي تكون
لربا يدبرها ويصلحها بقدرته فكيف لي بهذا
فأعبده حق عبادته ، فجلا بطائفة من قومه
فجعل يعظهم و يذكرهم ويخوفهم ويدعوهم
إلى عبادة خالق الاشياء ، فلا يزال يجييه واحد

٥ نبي الله ادريس عليه السلام

بعد واحد حتى صاروا سبعة ثم سبعين إلى أن
صاروا سبعمائة ثم بلغوا ألفا ، فلما بلغوا ألفا
قال لهم : تعالو نختر من خيارنا مائة رجل ،
فاختاروا من خيارهم مائة رجل ، واختاروا من
المائة سبعين رجلا ، ثم اختاروا من السبعين
عشرة ، ثم اختاروا من العشرة سبعة ، ثم قال
لهم : تعالوا فليدع هؤلاء السبعة وليؤمن بقيتنا
فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته
فوضعوا أيديهم على الأرض ودعوا طويلا فلم
يتبين لهم شئ ، ثم رفعوا أيديهم إلى السماء

٦ نبي الله ادريس عليه السلام

فأوحى الله عزوجل إلى إدريس (عليه السلام) ونبأه ودله على عبادته ، ومن آمن معه فلم يزالوا يعدون الله عزوجل لا يشركون به شيئا حتى رفع الله عزوجل إدريس إلى السماء و انقرض من تابعه على دينه إلا قليلا ، ثم إنهم اختلفوا بعد ذلك وأحدثوا الاحداث و أبدعوا البدع حتى كان زمان نوح (عليه السلام) (مجمع البيان ٦ : ٥١٩).

غضب ادريس على قومه

♦ - عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) قال : كان بدء نبوة إدريس (عليه السلام) أنه كان في زمانه ملك جبار وإنه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر بأرض خضرة لعبد مؤمن من الرافضة فأعجبته ، فسأل وزراءه : لمن هذه الارض ؟ قالوا : لعبد من عبد الملك فلان الرافضي ، فدعابه فقال له : أمتعني بأرضك هذه ، فقال لها : عيالي أحوج إليها

٨ نبي الله ادريس عليه السلام

منك ، قال : فسمني بها أثنى لك ، قال : لا
أمتعك ولا أسومك دع عنك ذكرها ، فغضب
الملك عند ذلك وأسف وانصرف إلى أهله وهو
مغموم مفكر في أمره ، وكانت له امرأة من
الازارقة وكان بها معجبا يشاورها في الامر إذا
نزل به ، فلما استقر في مجلسه بعث إليها
ليشاورها في أمر صاحب الارض فخرجت إليه
فرأت في وجهه الغضب ، فقالت له : أيها الملك
ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل
فعلك فأخبرها بخبر الارض وما كان من قوله

لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت : أيها
الملك إنما يغتم ويأسف من لا يقدر على التغيير
والانتقام وإن كنت تكره أن تقتله بغير حجة فأنا
أكفيك أمره واصير أرضه بيدك بحجة لك فيها
العذر عند أهل مملكتك ، قال : وماهي ؟ قالت
: أبعث إليه أقواما من أصحابي أزراقة حتى
يأتوك به فيشهدوا عليه عندك إنه قد برئ من
دينك فيجوز لك قتله وأخذ أرضه ، قال :
فافعلي ذلك قال : فكان لها أصحاب من
الازارقة على دينها يرون قتل الرافضة من

١٠ نبي الله ادريس عليه السلام

المؤمنين ، فبعثت إلى قوم منهم فأتوهم فأمرتهم
أن يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك أنه قد
برئ من دين الملك فشهدوا عليه أنه قد برئ من
دين الملك فقتله واستخلص أرضه ، غضب الله
للمؤمن عند ذلك فأوحى الله إلى إدريس (عليه
السلام) أن ائت عبي هذا الجبار فقل له : أما
رضيت أن قتلت عبي المؤمن ظلما حتى
استخلصت أرضه خالصة لك فأحوجت عياله
من بعده و أجعتهم ؟ أما وعزتي لانتقمن له
منك في الآجل ، ولاسلبنك ملكك في العاجل ،

١١ نبي الله ادريس عليه السلام

ولاخرين مدينك ، ولا ذلن عزك ، ولا طعمن
الكلاب لحم امرأتك ، فقد غرك يا مبتلى حلمي
عنك . فأتاه إدريس (عَلَيْهِ السَّلَام) برسالة ربه
وهو في مجلسه وحوله أصحابه . فقال : أيها
الجبار إني رسول الله إليكم وهو يقول لك : أما
رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى
استخلصت أرضه خالصة لك ، وأحوجت
عياله من بعده وأجعتهم ؟ أما وعزتي لانتقمن له
منك في الآجل ، ولاسلبنك ملك في العاجل ،
ولاخرين مدينتك ، ولاذلن عزك ، ولا طعمن

١٢ نبي الله ادريس عليه السلام

الكلاب لحم امرأتك ، فقال الجبار : اخرج عني
يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ، ثم أرسل إلى
امراته فأخبرها بما جاء به ادريس فقالت : لا
يهولنك رسالة إله ادريس ، أنا ارسل إليه من
يقتله فتبطل رسالة إلهه وكل ما جاءك به قال :
فافعلي ، وكان لادرис أصحاب من الرافضة
مؤمنون يجتمعون إليه في مجلس له فيأنسون به
ويأنس بهم ، فأخبرهم ادريس بما كان من
وحي الله عزوجل إليه ورسالته إلى الجبار وما
كان من تبليغ رسالة الله إلى الجبار ، فأشفقوا

١٣ نبي الله ادريس عليه السلام

على ادريس وأصحابه وخافوا عليه القتل ،
وبعثت امرأة الجبار إلى ادريس أربعين رجلا
من الازارقة ليقتلوه فأتوه في مجلسه الذي كان
يجتمع إليه فيه أصحابه فلم يجدوه ، فانصرفوا
وقد رأهم أصحاب ادريس فحسوا أنهم أتوا
ادريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوا فقالوا له :
خذ حذرک يا ادريس فإن الجبار قاتلك ، قد
بعث اليوم أربعين رجلا من الازارقة ليقتلوك
فاخرج من هذه القرية ، فتنحى ادريس عن
القرية من يوم ذلك ومعه نفر من أصحابه ،

١٤ نبي الله إدريس عليه السلام

فلما كان في السحر ناجى إدريس ربه فقال : يا رب بعثني إلى جبار فبلغت رسالتك ، وقد توعدني هذا الجبار بالقتل ، بل هو قاتلي إن ظفر بي فأحى الله إليه أن تنح عنه واخرج من قريته وخلصني وإياه ، فوعزتي لا نفذن فيه أمري ، ولا صدقن قولك فيه وما أرسلتك به إليه . فقال إدريس : يا رب إن لي حاجة قال الله : سلها تعطها ، قال : أسألك أن لا تمطر السماء على أهل هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى أسألك ذلك ، قال الله عز وجل : يا

١٥ نبي الله ادريس عليه السلام

إدريس إذا تخرب القرية ويشد جهد أهلها
ويجوعون ، فقال إدريس : وإن خربت و
جهدوا وجاعوا ، قال الله : فإنني قد أعطيتك ما
سألت ولن امطر السماء عليهم حتى تسألني
ذلك وأنا أحق من وفى بعهده ، فأخبر إدريس
أصحابه بما سأل الله عزوجل من حبس المطر
عنهم وبما أوحى الله إليه ووعدته أن لا يمطر
السماء عليهم حتى أسأله ذلك ، فخرجوا أيها
المؤمنون من هذه القرية إلى غيرها من القرى ،
فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا

١٦ نبي الله ادريس عليه السلام

فتفرقوا في القرى ، وشاع خبر ادريس في القرى
بما سأل الله تعالى ، وتنحى ادريس إلى كهف
في الجبل شاهق فلجأ إليه ووكل الله عزوجل به
ملكا يأتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم
النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كل مساء ،
وسلت الله عزوجل عند ذلك ملك الجبار وقتله
وأخرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته
غضباً للمؤمن ، وظهر في المدينة جبار آخر
عاص فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من
القرية عشرين سنة لم تمطر السماء قطرة من

مائها عليهم ، فجهد القوم واشتدت حالهم
وصاروا يمتارون الاطعمة من القرى من بعد ،
فلما جهدوا مشى بعضهم إلى بعض فقالوا : إن
الذي نزل بنا مما ترون بسؤال ادريس ربه أن لا
يمطر السماء علينا حتى يسأله هو ، وقد خفي
ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله أرحم بنا
منه ، فأجمع أمرهم على أن يتوبوا إلى الله
ويدعوه ويفزعوا إليه و يسألوه أن يمطر السماء
عليهم وعلى ما حوت قريتهم ، فقاموا على
الرماد ولبسوا المسوح ، وحثوا على رؤوسهم

١٨ نبي الله إدريس عليه السلام

التراب ورجعوا إلى الله عزوجل بالتوبة
والاستغفار والبكاء و التضرع إليه ، وأوحى
الله عزوجل إليه : يا إدريس أهل قربتك قد
عجوا إلي بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع ،
وأنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبة وأعفو من
السيئة وقد رحمتهم ، ولم يمنعني إجابتهم إلى
ما سألوني من المطر إلا مناظرتك فيما سألتني أن
لا امطر السماء عليهم حتى تسألني ، فاسألني
يا إدريس حتى اغيئهم وامطر السماء عليهم .
قال إدريس : اللهم إني لا أسألك ذلك ، قال

١٩ نبي الله ادريس عليه السلام

الله عزوجل : ألم تسألني يا إدريس فسلني ،
قال إدريس : اللهم إني لا أسألك ، فأوحى الله
عزوجل إلى الملك الذي أمره أن يأتي إدريس
بطعامه كل مساء أن احبس عن إدريس طعامه
ولا تأت به ، فلما امسى إدريس في ليلة ذلك
اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر ، فلما
كان في اليوم الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد
حزنه وجوعه ، فلما كانت الليلة من اليوم
الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه
وحزنه وقل صبره فنادى ربه : يارب حبست

٢٠ نبي الله ادريس عليه السلام

عني رزقي من قبل أن تقبض روحي ؟ !
فأوحى الله عزوجل إليه : يا إدريس جزعت أن
حبست عنك طعامك ثلاثة أيام ولياليها ، ولم
تجزع ولم تنكر جوع أهل قريتك وجهدهم منذ
عشرين سنة ؟ ! ثم سألتك عن جهدهم
ورحمتي إياهم أن تسألني أن امطر السماء
عليهم فلم تسألني وبخلت عليهم بمسألتك إياي
فأذقتك الجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر
جزعك ، فاهبط من موضعك فاطلب المعاش
لنفسك فقد وكلتك في طلبه إلى حيلك ، فهبط

٢١ نبي الله ادريس عليه السلام

إدريس من موضعه إلى غيره يطلب اكلة من جوع ، فلما دخل القرية نظر إلى دخان في بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها : أيتها المرأة أطعمني فإني مجهد من الجوع ، فقالت له : يا عبدالله ما تركت لنا عدوة إدريس فضلال نطعمه أحدا - وحلفت أنها ما تملك شيئا غيره فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية ، قال لها : أطعمني منا امسك به روعي وتحملني به رجلي إلى أن أطلب ، قالت : إنهما

٢٢ نبي الله ادريس عليه السلام

قرصتان : واحدة لي والاخرى لابني فإن
أطعمتك قوتي مت ، وإن أطعمتك قوت ابني
مات ، وما هنا فضل اطعمكاه ، فقال لها : إن
ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحیی بها
ويجزيני النصف الآخر فأحیی به وفي ذلك بلغة
لي وله ، فأكلت المرأة قرصها وكسرت القرص
الآخر بين إدریس وبين ابنها ، فلما رأى ابنها
إدریس يأكل من قرصه اضطرب حتى مات ،
قالت امه : يا عبدالله قتلت علي ابني جزعا
على قوته ؟ ! قال إدریس : فأنا احیيه بإذن الله

٢٣ نبي الله إدريس عليه السلام

تعالى فلا تجزعي ، ثم أخذ إدريس بعضدي
الصبي ثم قال : أيتها الروح الخارجة من بدن
هذا الغلام ياذن الله ارجعي إلى بدنه ياذن الله
وأنا إدريس النبي ، فرجعت روح الغلام إليه
ياذن الله فلما سمعت المرأة كلام إدريس وقوله
: أنا إدريس ونظرت إلى ابنها قد عاش بعد
الموت قالت : أشهد أنك إدريس النبي ،
وخرجت تنادي بأعلى صوتها في القرية :
ابشروا بالفرج فقد دخل إدريس قريتكم ،
ومضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة

٢٤ نبي الله ادريس عليه السلام

الجبار الاول و هي على تل فاجتمع إليه أناس
من أهل قريته فقالوا له : يا إدريس أما رحمتنا
في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها مسنا
الجوع والجهد فيها ؟ فادع الله لنا أن يمطر السماء
علينا ، قال : لا حتى يأتيني جباركم هذا
وجميع أهل قريتكم مشاة حفاة فيسألوني ذلك ،
فبلغ الجبار قوله فبعث إليه أربعين رجلا يأتوه
بإدريس ، فأتوه فقالوا له : إن الجبار بعث إليك
لتذهب إليه فدعا عليهم فماتوا ، فبلغ الجبار
ذلك فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فقالوا

٢٥ نبي الله ادريس عليه السلام

له : يا ادريس إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك
إليه ، فقال لهم ادريس : انظروا إلى مصارع
أصحابكم ، فقالوا له : يا ادريس قتلنا بالجوع
منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت
! أمالك رحمة ؟ فقال : ما أنا بذاهب إليه ، ولا
أنا بسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى
يأتيني جباركم ما شيا حافيا وأهل قريتكم ،
فانطلقوا إلى الجبار فأخبروه وبقول ادريس
واسألوه أن يمضي معهم وجميع أهل قريتهم إلى
ادريس حفاة مشاة ، فأتوه حتى وقفوا بين يديه

٢٦ نبي الله ادريس عليه السلام

خاضعين له طالبين إليه أن يسأل الله لهم أن
يمطر السماء عليهم ، فقال لهم إدريس : أما
الآن فنعم ، فسأل الله تعالى إدريس عند ذلك
أن يمطر السماء عليهم و على قريتهم ونواحيها
فأظلتهم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت
وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا أنها
الغرق فما رجعوا إلى منازلهم حتى أهتمتهم
أنفسهم من الماء . (كمال الدين : ٧٦)

رفع إدريس إلى السماء

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

إن الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه وألقاه في جزيرة من جزائر البحر ، فبقي ماشاء الله في ذلك البحر ، فلما بعث الله إدريس (عليه السلام) جاء ذلك الملك إليه فقال : يا نبي الله ادع الله أن يرضى عني ويرد علي جناحي ، قال : نعم ، فدعا إدريس ربه فرد الله عليه جناحه ورضي عنه ، قال الملك لإدريس : ألك إلي حاجة ؟ قال : نعم ،

٢٨ نبي الله ادريس عليه السلام

احب أن ترفعني إلى السماء حتى أنظر إلى
الملك الموت ، فإنه لا تعيش لي مع ذكره ،
فأخذه الملك إلى جناحه حتى انتهى به إلى
السماء الرابعة فإذا ملك الموت جالس يحرك
رأسه تعجبا ، فسلم إدريس على ملك الموت
وقال له : مالك تحرك رأسك ؟ قال : إن رب
العزة أمرني أن أقبض روحك بين السماء
الرابعة والخامسة ، فقلت : رب كيف يكون
هذه وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام
، ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة

٢٩ نبي الله ادريس عليه السلام

خمسمائة عام (ومن السماء الثالثة إلى الثانية
مسيرة خمسمائة عام خ ل) وكل سماء وما
بينهما كذلك ، فكيف يكون هذا ؟ ! ثم قبض
روحه بين السماء الرابعة و الخامسة وهو قوله :
﴿ ورفعناه مكانا عليا ﴾ قال : وسمي إدريس
لكثرة دراسة الكتب (تفسير القمى : ٤١١).

◆- فيما احتج به أمير المؤمنين (عليه
السلام) على يهودي الشام : إن إدريس (عليه
السلام) رفعه الله مكانا عليا ، واطعم من تحف
الجنة بعد وفاته (الاحتجاج : ١١١) .

٣٠ نبي الله ادريس عليه السلام

♦- عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن ملكا من الملائكة كانت له منزلة فأهبطه الله من السماء إلى الارض فأتى إدريس النبي (عليه السلام) فقال له : اشفع لي عند ربك ، فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام أيامها لا يفطر ثم طلب إلي الله في السحر للملك فأذن له في الصعود إلى السماء فقال له الملك : أحب أن اكافيك فاطلب إلي حاجة ، قال : تريني ملك الموت لعلني آنس به فإنه ليس يهنؤني مع ذكره شئ ،

٣١ نبي الله ادريس عليه السلام

فبسط جناحيه ثم قال : اركب ، فصعد به فطلب
ملك الموت في سماء الدنيا ف قيل : إنه قد صعد ،
فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال
الملك للملك الموت : مالي أراك قاطبا ؟ قال :
أتعجب إنني كنت تحت ظل العرش حتى امرت
أن أقبض روح إدريس بين السماء الرابعة
والخامسة ، فسمع إدريس ذلك فانتفض من
جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه ،
وذلك قوله تعالى : ﴿ واذكر في الكتاب إدريس
إنه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا ﴾ .

٣٢ نبي الله ادريس عليه السلام

♦- عن ابن عباس قال : كان إدريس
النبي (عَلَيْهِ السَّلَام) يسبح النهار ويصومه
ويبيت حيث ما جنة اليل ويأتيه رزقه حيث ما
أفطر ، وكان يصعد له من العمل الصالح مثل
ما يصعد لاهل الارض كلهم ، فسأل ملك
الموت ربه في زيادة إدريس (عَلَيْهِ السَّلَام) وأن
يسلم عليه ، فأذن له فنزل وأتاه ، فقال : إني
اريد أن أصحبك فأكون معك ، فصحبه وكانا
يسبحان النهار ويصومانه فإذا جنتهما الليل اتى
إدريس فطره فيأكل ويدعو ملك الموت إليه

٣٣ نبي الله ادريس عليه السلام

فيقول : لا حاجة لي فيه : ثم يقومان يصليان ،
وإدريس يصلي ويفترونيام ، وملك الموت يصلي
ولا ينام ولا يفتر ، فمكثا بذلك أياما ثم إنهما
مرا بقطيع غنم وكرم قد أينع ، فقال ملك الموت
: هل لك أن تأخذ من ذلك حملا أو من هذا
عناقيد فنفطر عليه ؟ فقال : سبحان الله أدعوك
إلى مالي فتأبى فكيف تدعوني إلى مال الغير ! ؟
ثم قال إدريس (عَلَيْهِ السَّلَام) : قد صحبتني
وأحسننت فيما بيني وبينك من أنت ؟ قال : أنا
ملك الموت ، قال إدريس : لي إليك حاجة ،

٣٤ نبي الله ادريس عليه السلام

فقال : وما هي ؟ قال : تصعد بي إلى السماء ،
فاستأذن ملك الموت ربه في ذلك فأذن له ،
فحمله على جناحه فصعد به إلى السماء ، ثم
قال له إدريس (عَلَيْهِ السَّلَام) : إن لي إليك
حاجة اخرى ، قال : وما هي ؟ قال : بلغني من
الموت شدة فاحب أن تذيبني منه طرفا فأنظر هو
كما بلغني ، فاستأذن ربه له فأذن فأخذ بنفسه
ساعة ثم خلى عنه ، فقال له : كيف رأيت ؟ قال
: بلغني عنه شدة وأنه لاشد مما بلغني ، ولي
إليك حاجة اخرى تريني النار ، فاستأذن ملك

٣٥ نبي الله ادريس عليه السلام

الموت صاحب النار ، ففتح له فلما رآها إدريس
(عَلَيْهِ السَّلَام) سقط مغشيا عليه ، ثم قال : لي
إليك حاجة اخرى تريني الجنة ، فاستأذن ملك
الموت خازن الجنة فدخلها فلما نظر إليها قال :
يا ملك الموت ما كنت لاخرج منها ، إن الله
تعالى يقول : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ وقد
ذقته ، ويقول : ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ وقد
وردتها ، ويقول في الجنة : ﴿ وما هم بخارجين
منها ﴾ (بحار الانوار: ج ١١ / ٢٨١).

♦- عن وهب بن المنبه قال : إن إدريس

كان رجلا طويلا ، ضخما البطن ، وعظيما
الصدر ، قليل الصوت ، رقيق المنطق ، قريب
الخطى إذا مشى ثم قال : وأنزل الله على
إدريس (عَلَيْهِ السَّلَام) ثلاثين صحيفة ، وهو أول
من خط بالقلم ، وأول من خاط الثياب ولبسها
، وكان من قبله يلبسون الجلود ، وكان كلما
خاط سبح الله وهله وكبره ووحدته و مجده ،
وكان يصعد إلى السماء من عمله في كل يوم
مثل أعمال أهل زمانه كلهم ، قال : وكانت

٣٧ نبي الله ادريس عليه السلام

الملائكة في زمان ادريس (عليه السلام) يصافحون الناس ويسلمون عليهم ويكلمونهم و يجالسونهم وذلك لصالح الزمان وأهله ، فلم يزل الناس على ذلك حتى كان زمن نوح (عليه السلام) وقومه ثم انقطع ذلك ، وكان من أمره مع ملك الموت ما كان حتى دخل الجنة ، فقال له ربه : إن ادريس إنما حاجك فحجك بوحيي وأنا الذي هيأت له تعجيل دخول الجنة ، فإنه كان ينصب نفسه وجسده يتعبهما لي ، فكان حقا علي أن اعوضه من

٣٨ نبي الله ادريس عليه السلام

ذلك الراحة والطمأنينة ، وأن ابوئه بتواضعه لي
وبصالح عبادتي من الجنة مقعدا ومكانا
عليا(بحار الانوار: ج ١١ / ٢٨١) .

إدريس ومسجد السهلة

❖ - عن الصادق (عليه السلام) قال : إذا دخلت الكوفة فأنت مسجد السهلة فضل فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك ، فإن مسجد السهلة بيت إدريس النبي (عليه السلام) الذي كان يخط فيه ويصلي فيه ، ومن دعا الله فيه بما أحب قضى له حوائجه ورفع له يوم القيامة مكانا عليا إلى درجة إدريس (عليه السلام)، واجير من مكروه الدنيا ومكائد أعائه (بحار الانوار: ج

٤٠ نبي الله ادريس عليه السلام

♦ - أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

مسجد السهلة موضع بيت إدريس النبي (عليه

السلام) الذي كان يخط فيه (فروع الكافي ١ :

١٣٩).

٤١ نبي الله ادریس علیہ السلام

صحف ادریس

علی نبینا وعلیہ السلام

♦- فی خبر أبی ذر قال رسول الله صلی

الله علیہ وآله : أنزل الله علی إدريس ثلاثین

صحيفة (الخصال ج ٢ : ١٠٤).

♦- قال رسول الله صلی الله علیہ وآله

لأبي ذر حين سأله : قال : قلت يا رسول الله

كم انزل الله من كتاب ؟ قال صلی الله علیہ

٤٢ نبي الله ادريس عليه السلام

واله : مائة كتاب واربعة كتب ، انزل الله على
شيت أربعين صحيفة ، وعلى إدريس ثلاثين
صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل
الله التوراة والانجيل والزبور والفرقان (مجموعة
ورام ص ٦٧)

الصحيفة الادريسية

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على
نعمته ، وصلاته على محمد وعترته ، قال أحمد
بن حسين بن محمد المعروف بابن متويه :
وجدت هذه الصحف بالسورية (١) مما انزلت
على إدريس النبي اخنوخ (٢) صلى الله على

(١) يعني بالسريانية .

(٢) وهو اخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن
شيت بن ادم عليهم السلام كذا حكاه ابن الاثير في الكامل .

٤٤ نبي الله ادريس عليه السلام

محمد وعليه وكانت ممزقة ومندرسه ، فتحريت
الأجر في نقلها إلى العربية بعد أن استقصيت في
وضع كل لفظة من العربية موضع معناها من
السورية ، وتجنبنا الزيادة والنقصان ، ولم أغير
معنى لتحسين لفظ أو تقدير سجع ، بل توخيت
إيراده كهيئته من غير نقص ولا زيادة وعلى الله
التوكل وبه الاستعانة ، وله الحول والقوة ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الصحيفة الاولى

وهي صحيفة الحمد

الحمد لله الذي ابتداء خلقه بنعمته ،
وأسبغ عليهم ضلال رحمته ، ثم فرض عليهم
شكر ما أدى إليهم ، ووقفهم بمنه لاداء ما فرض
عليهم ، ونهج لهم من سبيل هدايته ما
يستوجبون به واسع مغفرته ، فبتوقيفه قام
القائمون بطاعته ، وبعصمته امتنع المؤمنون من

٤٦ نبي الله ادريس عليه السلام

معصيته ، وبنعمته أدى الشاكرون حق نعمته ،
وبرحمته وصل المسلمون إلى رحمته . ف سبحان
من لا يستجار منه إلا به ، ولا يهرب منه إلا إليه
، وتبارك الذي خلق الحيوان من ماء مهين ،
وجعلهم في قرار مكين ، ثم صيرهم متبائنين في
الخلق والاخلاق ، وقدر لهم مالا مغيرله من
الآجال والأرزاق ، له سبحت السماوات العلى
، والارضون السفلى ، وما بينهما وما تحت
الثرى ، بألسن فصيح وعجم وآثار ناطقة وبكم ،
تلوح للعارفين مواقع تسييحها ، ولا يخفى على

المؤمنين سواطع تقديسها ، فله في كل نظرة نعم
لا تحد ، وفي كل طرفة آلاء لاتعد ضلت الافهام
في جبروته ، وتحيرت الاوهام في ملكوته ، فلا
وصول إليه إلا به ولا ملجأ منه إلا إليه ، ذلكم
الله رب العالمين .

الصحيفة الثانية

صحيفة الخلق

فازيا اخنوخ من عرفني ، وهلك من
أنكرني ، عجباً لمن ضل عني وليس يخلو في
شيء من الاوقات مني ، كيف يخلو وأنا أقرب
إليه من كل قريب ، وأدنى إليه من حبل الوريد
، أأست أيها الانسان العظيم عند نفسه في بنيانه
، القوي لدى همته في أركانه، مخلوقاً من النطفة

المذرة ، ومخرجا من الاماكن القذرة ، تنحط من
 أصلاب الالباء كالنخاعة إلى أرحام النساء ، ثم
 يأتيك أمري فتصير علقه ، لورأتك العيون
 لاستقدرتك ، ولو تأملتكم النفوس لعافتك ، ثم
 تصير بقدرتي مضغة لاحسنة في المنظر ، ولا
 نافعة في المخبر ، ثم أبعث إليك أمرا من أمري ،
 فتخلق عضوا عضوا وتقدر مفصلا مفصلا ،
 من عظام مغشية، وعروق ملتوية ، وأعصاب
 متناسبة ، ورباطات ماسكة ، ثم يكسوك لحما
 ويلبسك جلدا تجامع من أشياء متبائنة ، وتخلق

٥٠ نبي الله ادريس عليه السلام

من أصناف مختلفة . فتصير بقدرتي خلقا سويا
لأروح فيك تحركك ، ولا قوة لك تقلك ،
أعضاءك صور بلا مرية وجثث بلا مرزبة فأنفخ
فيك الروح ، وأهب لك الحياة ، فتصير باذني
إنسانا ، لا تملك نفعا ولا ضرا ، ولا تفعل خيرا
ولا شرا ، مكانك من امك تحت السرة ، كأنك
مصرور في صرة إلى أن يلحقك ما سبق مني من
القضاء ، فتصير من هناك إلى وسع الفضاء ،
فتلقى ما قدرك من السعادة أو الشقاء ، إلى
أجل من البقاء متعقب لاشك بالفناء ، أنت

نبي الله ادريس عليه السلام ٥١

خلقت نفسك ، وسويت جسمك ، ونفخت
روحك . إن كنت فعلت ذلك . وأنت النطفة
المهينة ، والعلة المستضعفة ، والجنين المصروع
في صرة ، فأنت الآن في كمال أعضائك وطراءة
مائك وتمام مفاصلك، وريعان شبابك ، أقوى
وأقدر ، فاخلق لنفسك غضوا آخر ، استجب
قوة إلى قوتك ، وإن كنت أنت دفعت عن
نفسك في تلك الأحوال طارقات الأوجاع
والإللال، فادفع عن نفسك الآن أسقامك ،
ونزه عن بدنك آلامك ، وإن كنت أنت نفخت

٥٢ نبي الله ادريس عليه السلام

الروح في بدنك وجلبت الحياة التي تمسكك ،
فادفع الموت إذا حل بك ، وابق يوما واحدا
عند حضور أجلك . فان لم تقدر أيها الانسان
على شيء من ذلك ، وعجزت عنه كله ، فاعلم
أنك حقا مخلوق ، وأنا الخالق ، وأنت أنت
العاجز ، وأنا أنا القوي القادر ، فاعرفني
حيث وأعبدني حق عبادتي ، واشكر لي نعمتي
أزدك منها ، واستعد بي من سخطي اعذك
منها ، فاني أنا الله الذي لا أعبا بما أخلق ، ولا

٥٣ نبي الله ادریس علیه السلام

أتعب ولا أنصب فيما أرزق ، ولا ألغب ، إنما
أمری إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون .

الصحيفة الثالثة

صحيفة الرزق

يا أيها الانسان انظرو تدبر ، واعقل وتفكر
، هل لك رازق سواي يرزقك ؟ أو منعم غيري
ينعم عليك ؟ ألم اخرجك من ضيق مكانك في
الرحم إلى أنواع من النعم ؟ أخرجتك من
الضيق إلى السعة ، ومن التعب إلى الدعة ، ومن
الظلمة إلى النور ، ثم عرفت ضعفك عما يقيمك

٥٥ نبي الله ادريس عليه السلام

، وعجزك عما يفوتك ، فأدررت لك من صدر
امك عينين منهما طعامك وشرابك ، وفيهما
غذاؤك ونماؤك ، ثم عطفت بقلبها عليك ،
وصرفت بودها إليك ، كي لا تتبرم بك مع
إيذائك لها ، و لا تطرحك مع إضجارك إياها ،
ولا تقززك مع كثرة عاهاتك ، ولا تستقذر مع
توالي آفاتك وقاذوراتك ، تجوع
لتشبعك، وتظماً لترويك ، وتسهر لترقدك ،
وتنصب لتريحك ، وتتعب لترفدك ، وتتقذر
لتنظفك ، لولا ما ألقيت عليها من المحبة لك

٥٦ نبي الله ادريس عليه السلام

لألقتك في أول أذى يلحقها منك ، فضلا عن أن
تؤثرك في كل حال ، ولا تخليك لها من بال ،
ولو وكلتك إلى وكذك ، وجعلت قوتك وقوامك
من جهدك ، لمت سريعا ، وفت ضايعا . هذه
عادتي في الاحسان إليك ، والرحمة لك ، إلى
أن تبلغ أشدك ، و بعد ذلك إلى منتهى أجلك ،
اهييء لك في كل وقت من عمرك مافيه صلاح
أمرك من زيادة في خلقك ، وتيسير لرزقك ،
اقدر مدة حياتك قدر كفايتك مالا تتجاوزه وإن
أكثر من التعب ، ولا يفوتك وإن قصرت في

٥٧ نبي الله ادريس عليه السلام

الطلب ، فان ظننت أنك الجالب لرزقك ، فما لك تروم أن تزيد فيه ولا تقدر ؟ أم مالك تتعب في طلب الشئ فلست تناله ؟ ويأتيك غيره عفوا مما لا تتفكر فيه ، ولا تتعنى له ، أم مالك ترى من هو أشد منك عقلا وأكثر طلبا محروما مجذوزا ، ومن هو أضعف منك عقلا وأقل طلبا محروزا مجذودا ، أتراك أنت الذي هيأت لمشربك ومعطمك سقاءين في صدر أمك ، أم أتراك سلطت على نفسك وقت السلامة الداء ، أو جلبت لها وقت السقم الشفاء ، ألا تنظر إلى

٥٨ نبي الله ادريس عليه السلام

الطير التي تغدو خماسا ، وتروح بطانا ؟ ألها
زراع تزرعه أو مال تجمععه ، أو كسب تسعى فيه
، أو احتيال تتوسم بتعاطيه . اعلم أيها الغافل
أن ذلك كله بتقديري ، لا انا ولا اصاد في
تدبيرى ، ولا يتقص ولايزاد من تقديري ، ذلك
أنى أنا الله الرحيم الحكيم .

الصحيفة الرابعة

صحيفة المعرفة

من عرف الخلق عرف الخالق ، ومن
عرف الرزق عرف الرازق ، ومن عرف نفسه
عرف ربه ، ومن خلص إيمانه أمن دينه ، كيف
تتحقق معرفة الله ؟ والدلائل واضحة، والبراهين
على وحدانيته لاثمة ، عجباً لمن غني عن الله ؟
وفي موضع كل قدم ومطرف عين ، ولملمس يد

٦٠ نبي الله ادريس عليه السلام

، دلالة ساطعة ، وحجة صادعة على أنه تبارك
واحد لا يشارك ، وجبار لا يقاوم ، وعالم
لا يجهل ، وعزيز لا يذل ، وقادر لطيف ، وصانع
حكيم في صنعته ، كان أبدا وحده ، ويبقى من
بعد وحده ، هو الباقي على الحقيقة ، وبقاؤه
غير مجاز ، وهو الغني وغنى غيره صائر إلى فقر
وإعواز . وهو الذي جرت الافلاك الدائرة ،
والنجوم السائرة بأمره ، واستقلت السماوات
واستقرت الارضون بعظمته ، وخضعت
الاصوات والاعناق للكوته وسجدت الاضلال

٦١ نبي الله ادريس عليه السلام

والاشباح لجبروته ، باذنه أنارت الشمس
والقمر، ونزل الغيث والمطر ، وأنبتت الارض
الميتة نباتا حيا ، وأخرجت العيدان اليابسة ورقا
رطباً ، ونبتت الصخور الصلاد ماء ثميرا ،
وأورقت الاشجار الخضرة نارا ضوءا منيرا .
طوبى لمن آمن به ، وصدق برسله وكتبه ،
ووقف طاعته ، وانتهى عن معصيته، وبؤسى لمن
جحد آلاؤه ، وكفر نعمائه ، وحاد أوليائه ،
وعاضد أعدائه إن اولئك الاقلون الاذلون
عليهم في الدنيا سيماء، ولهم في الآخرة مهاد

٦٢ نبي الله ادريس عليه السلام

النار ، دولتهم إملاء واستدراج ، وعاقبة غنائهم
احتياج ، وموئل سرورهم غم وانزعاج ،
ومصيرهم في الآخرة إلى جهنم خالدين ، بلا
إخراج ، فأما المؤمنون الصديقون ، فلهم العزة
بالله ، والاعتزاء إليه ، والقوة بنصره ، والتوكل
عليه ولهم العاقبة في الدنيا ، والفلج على
أعدائهم باظفار . فوعزتي لأصيرن الأرض ولا
يعبد عليها سواي ، ولأيدان لاله غيري
ولأجعلن من نصرني منصورا ، ومن كفرني
ذليلا مقهورا ، وليلحقن الجاحدين لي أعظم

٦٣ نبي الله ادريس عليه السلام

الندامة في هذه الدنيا وفي يوم القيامة ،
ولاخرجن من ذرية آدم من ينسخ الاديان
ويكسر الاوثان ، فانير برهانه وأويد سلطانه ،
واوطيه الاعقاب واملكه الرقاب ، فيدين الناس
له ، طوعا وكرها وتصديقا وقسرا ، هذه
عادتي فيمن عرفني وعبدني ، ولهم في الاخرة
دار الخلود في نعيم لا يبيد ، وسرور ، لا يشوبه
غم ، وجور لا يختلط به هم ، وحياة لا تتعقبها
وفاة ، ونعمة لا يعتورها نقمة ، فسبحاني
سبحاني وطوبى لمن سبحني ، وقدوس أنا

٦٤ نبي الله ادريس عليه السلام

وطوبى لمن قدسني، جلت عظمتي فلا تحد ،
وكثرت نعمتي فلا تعد ، وأنا القوي العزيز .

الصحيفة الخامسة

صحيفة العظمة

يا اخنوخ أعجبت لمن رأيت من الملائكة ،
واستبدعت الصور ، واستهلت
الخلق، واستكثرت العدد ، وما رأيت منهم
كالقطرة الواحدة من ماء البحار ، والورقة
الواحدة من ورق الاشجار ، أتتعجب مما رأيت
من عظمة الله ، فما غاب عنك أكبر، وتستبدع

٦٦ نبي الله ادريس عليه السلام

صنعة الله فما لم تبصره عينيك أهول وأكبر ؟
مايحيط خط كل بنان،ولايحوى نطق كل لسان ،
مذ إبتدأ الله خلقه إلى انتهاء العالم أقل جزء
من بدايع فطرته ، وأدنى شيء من عجائب
صنعته ، إن لله ملائكة لو نشر الواحد جناحه
لملأ الآفاق ، وسد الاماق وإن له لملكا نصفه من
ثلج جمد ، ونصفه من لهب متقد ، لاحاجز
بينهما ، فلا النار تذيب الجمد ، لا الثلج تطفئ
اللهب المتقد ، لهذا الملك ثلاثون ألف رأس في
كل رأس ثلاثون ألف وجه في كل وجه ثلاثون

٦٧ نبي الله ادريس عليه السلام

ألف فم في كل فم ثلاثون ألف لسان ، يخرج من
كل لسان ثلاثون ألف لغة ، تقديس الله
بتقديساته ، وتسبحه بتسبيحاته ، وتعظمه
بعظماته ، وتذكر لطائف فطراته ، وكم في ملكه
تعالى جده من أمثاله ، ومن أعظم منه .
يجتهدون في التسييح فيقصرون ، ويدأبون في
التقديس فيحسرون ، وهذا ما خلاشيء من
آياتي وجلالي ، إن في البعوضة التي تستحقها
، والذرة التي تستصغرها من العظمة لمن تدبرها
ما في أعظم العالمين ، ومن اللطائف لمن تفكر فيها

٦٨ نبي الله ادريس عليه السلام

ما في الخلائق أجمعين ، ما يخلو صغير ولا كبير
من برهان على وآية في ، عظمت عن أن اوصف
وكبرت عن أن اكيف ، حارت الالباب في
عظمتي ، وكلت الالسن عن تقدير صفتي ،
ذلك أني أنا الله الذي ليس كمثلي شيء وأنا
العلي العظيم .

الصحيفة السادسة

صحيفة القربة

سألت يا اخنوخ عما يقربك من الله ،
ذلك أن تؤمن بربك من كل قلبك وتبوء بذنبك
، وبعد ذلك تلزم رحمة الخلق ، وحسن الخلق
، وإيثار الصدق وأداء الحق ، والجود مع الرضا
بما يأتيك من الرزق ، وإكثار التسبيح بالعشايا
والاسحار ، وأطراف الليل والنهار ، ومجانبة

٧٠ نبي الله ادريس عليه السلام

الاوزار ، والتوبة من جميع اللآصار وإقامة
الصلوات وإيتاء الزكوات، والرفق بالايامي
والايتام ، والاحسان إلى جميع الخلائق والانام
، وأن تجأر إلى الله بتذل ، وخشوع وتضرع
وتقول باللسان الناطق عن الايمان الصادق :
اللهم أنت الرب القوي الكريم الجليل العظيم ،
علوت ودنوت ، ونأيت وقربت ، لم يخل منك
مكان ، ولم يقاومك سلطان ، جللت عن
التحديد ، وكبرت عن المثل والنديد ، بك
النجاة منك ، وإليك المهرب عنك ، إياك نسأل

٧١ نبي الله ادريس عليه السلام

إلهنا أن تكتفنا برحمتك ، وتشملنا برأفتك ،
وتجعل أموالنا في ذوي السماحة ، والفضل
وسلطاننا في ذوي الرشاد والعدل ، ولا
تحوجنا إلا إليك ، فقد اتكلنا اللهم عليك إليك
نبراً من الحول والاحتيال ، ونوجه عنان الرغبة
والسؤال، فأجبنا اللهم إلى ماندعو ، وحقق في
فضلك وكرمك ما نأمل ونرجو ، وآمنا من
موبقات أعمالنا ومحبطات أفعالنا برحمتك ياإله
العالمين . يااخنوخ ما أعظم ما يدخر فاعل ذلك
من الثواب ، وما أثقل هذه الكلمات في الميزان

٧٢ نبي الله ادريس عليه السلام

يوم الحساب ، فأنبئ الناس بمأمول رحمتي
الواسعة ، ومخشي سخطي الصاعقة وذكرهم
آلائي ، واحضضهم على دعائي،فحق علي
إجابة الداعين ونصر المؤمنين ، وأنا ذو الطول
العظيم .

الصحيفة السابعة

صحيفة الجبابة

يا اخنوخ كم من جبروت جبار قصمتها ،
وكم من قوي ظن ألا مغالب له فتجبر وعتا ،
وتمرد وطغا ، أريته قدرتي ، وأذقته وبال
سطوتي ، وأوردته حياض المنية ، فشرب كأسها
، وذاق بأسها ، وحططته من عالي حصونه ،
ووثيق قلاعه وأخرجته من عامر دوره ومونق

رباعه إلى القبور الملحودة ، والحفرة المخدودة
فاضطجع فيها وحيدا ، وسال منه فيها صديدا ،
وأطعم حريشات ودودا ، وصار من ماله
وجموعه بعيدا ، وفي ملاقة المحاسبة فريدا ، لم
ينفعه ما عدد ، ولم يخلده ما خلد ، ولم يتبعه
إلا تبعات الحساب ، ولم يصحبه من أحوال
دنياه إلا موجبات الثواب أو العذاب ، ثم
أورثت ما حاز من الباطل وجمع وصدعن الحق
من لم يشكره على ما صنع ، ولا دعا له ولا نفع
، شقي ذاك بجمعه ، وفاز هذا الوارث بنفعه قد

٧٥ نبي الله ادريس عليه السلام

رأى الغابر عاقبة من مضى فلا يرتدع ، وأبصر
الباقى مصير من انقضى فلا ينزجر ولا ينقمع ،
أمالهم أعين فتبصر ، أو قلوب فتفكر ، أو
عقول فتدبر ؟ كذبوا بي فصدقتهم سخطتى ،
وناموا عن حقى فنبهتهم عقوبتى ، أد إليهم
رسالتى ، وعرفهم نصيحتى ، وأكد عليهم
حجتى ، وانهج لهم حد محجتى ، ثم كلهم إلى
محاسبتى فوعزتى لا يتعدانى ظالم ، ولا يخفق
عندى مظلوم ، وسأقتص للكل من الكل وأنا
الحكيم العدل .

الصحيفة الثامنة

صحيفة الحول

ذل من ادعى الحول والقوة من دوني ،
وزعم أنه يقدر على ما يريد ، لو كان دعواه
حقا وقوله صدقا ، لتساوت الاقدام ، وتعادل في
جميع الامور الانام فان الكل يطلب من الخير
الغاية ، ويروم من السعادة النهاية ، فلو كانت
تصاريف الامور ، ومواقع المقدور، على ما
يرومون ، وموكلا من قواهم واستطاعتهم إلى

٧٧ نبي الله ادريس عليه السلام

مايقدورن ، والجماعة تطلب نهاية الخير ،
وتتجنب أدنى مواقع الضرير ، لما رؤي فقير ،
ولا مسكين ضرير ، ولما احتاج أحد إلى أحد ،
ولا افتقرت يد إلى يد ، وأنت الان ترى السيد
والمسود، والمجدوذوالمجدود ، والغني الخجل
والفقير المدقع . ذلك أيها الانسان دليل على أن
الامر لغيرك ، وموكل إلى سواك ، وأنتك
مقهور مدبر ، ولما يراد منك مقدر وميسر ،
لأنك تريد الامر اليسير ، بالتعب الكثير ، فيمنع
عليك ويتأبي ، وتغفل عن الامر الكبير ويسهل

٧٨ نبي الله ادريس عليه السلام

لك من غير تعب اعترف أيها العبد بالعجز
يصنع لك ولا تدع الحول والقوة فتهلك ، واعلم
أنك الضعيف وأنا القوي .

الصحيفة التاسعة

صحيفة الانتقال

إلهى أنت تعرف حاجتي ، وتعلم فاقتي ،
وأنت عالم الغيوب ، وكاشف الكروب ، تعلم
الكائنات قبل وقوعها ، وتحيط بالاشياء قبل
وقوعها ، وأنت غني عن العالمين وهم فقراء
إليك ، أمرتني فعصيت ، ونهيتني فأتيت ،
وبصرتني فعميت وأسعدتني فشقيت ، تعرف

٨٠ نبي الله ادريس عليه السلام

ذنوبي فلاستر دونك ، فلا تفضحني بها في الدنيا
ولا في الآخرة ، ولا في المحشر وفي عرصة
السامرة ، اللهم فكما سترتها علي فاغفرلي
وكما لم تظهرها علي فحطها عني ، وقني
مناقشة الحساب ، ومكابدة العذاب ، ويسر
الخير لي في عاجلي وآجلي، ومحياي ومماتي ،
واقض حاجاتي التي أنت عالم بها مني ،
واصرف شر جميع ما خلقت عني ، ووفقني من
منافع الدنيا والآخرة لما تعلم فيه صلاحي ،
وتعرف فيه فلاحي، وأنا عنه غني غافل ،

٨١ نبي الله ادريس عليه السلام

وبوجوه استجلابه جاهل ، فقد بسطت يدي
بالابتغال إليك، ووقفت بذل المذنبين ، وخشوع
الراغبين وتضرع المحتاجين بين يديك ، وأنت
أنت أهل الاجابة ، وإن كنت أنا أهلا للخيبة
فأنت ولي الاسعاف والاطلاب ، وإن كنت أنا
المستحق لعظيم العذاب فأنت موضع الرغبة ،
ومنتهى السؤل والطلبة ، وأنا لأهتدي إلا إليك
، ولا اعول إلا عليك ، ولا أقرع إلا بابك ،
ولا أرجو إلا ثوابك ، ولا أخاف إلا عذابك ولا
أخشى إلا عقابك ، فزدني اللهم هداية إليك ،

٨٢ نبي الله ادريس عليه السلام

ويسرلي ما عولت فيه ، وافتح لي بابك ،
وأجزل لي من رحمتك ثوابك ، وآمني
مما أستحقه بذنوبي من عذابك ، وأليم عقابك ،
إنك أنت الرؤف الرحيم .

الصحيفة العاشرة

صحيفة التوكل

من توكل على الله كفاه ، ومن استرعاه
رعاه ، ومن قرع بابه افتتح ، ومن سأله أنجح ،
ومن كان الله معه لم يقدر الناس له على ضرر ،
ومن أتى الامر متبرئاً من حوله وقوته استكثر
الخير ، وأمن من توابع الشر ، ومن تاب تيب
عليه ، ومن أناب غفرله، والاعمال بالموافاة ،

٨٤ نبي الله ادريس عليه السلام

والاستدراك قبل الفوت والوفاة ، ولن يضيع
فعل أحد من صحيفة ولا يتوفى ، بل يحاسب
على القطمير ويجازى ، فرب السماء ليقصن
من القرناء للجماء ولتستوين يوم القيامة في
المداينة الاقدام ، وليجازين كل امرئ على ما
اعترف من حسنات وآثام ، عند من لا يخفى
عليه الضمائر ، ولا يغيب عنه السرائر ، ولا
يتعاضمه شئ لكبره ، ولا ينكتم شئ لحقارته
وصغره ، ولا يتكأده الاحصاء ، ولا يذهب
عليه الجزاء ، ذلكم الله رب العالمين ، قدر كل

٨٥ نبي الله ادريس عليه السلام

شيء وقضاه وعده وأحصاه ، فلا يخفى عليه
خافية ، إلا رحمته ثم العمل الصالح .

الصحيفة الحادية عشرة

لاغنى لمن استغنى عني ، ولا فقر بمن
افتقر إلي ، ولا يضيع عمل أحد عندي من خير
وشر ، فأما الخير فأنا اجزي وعدا غير مكذوب ،
وأما الشر فإني إن شئت عفوت ، وإن شئت
عاقبت ، وأنا الغفور الرحيم .

الصحيفة الثانية عشرة

صحيفة البعث

ياأيها الناس إن كنتم في مرية من البعث
فتفكروا أن الذي أوجدكم عن عدم، وخلقكم
من غير قدم ، وخلقكم في الارحام نطفًا ومضغا
، ثم صوركم ، و أخرجكم من بطون امهاتكم
ضعفاء ، فقوا كم وأقدركم وغيركم من حال
إلى حال ، وصيركم فيكل الامور ذوي زوال

وانتقال ، قادر على أن يعيدكم كما بدأكم ،
ويبعثكم كما خلقكم، وذلك في عقول الناس
أهون وأقرب ، فأما الله فلا يتعاضمه كبير لكبره
، ولا يتعذر عليه صغير لصغره ، وكل الامور
بيده هين لا ينصب فيها ولا يتعب ، ولا يعيى
ولا يلغب إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن
فيكون ذلكم الله خالق الخلق أجمعين .

الصحيفة الثالثة عشرة

صحيفة سهم الجابرة

ياخنوخ قد أهمل الناس عبادتي ،
فأضربوا عن طاعتي ، وأصرروا على العصيان
وانهمكوا في الطغيان ، وآثروا طاعة الشيطان ،
وتهالكوا في البغي والعدوان كأنهم لم يروا
مصارع الطغاة قبلهم ، ولم ينظروا إلى ديارهم
الخاوية وخذورهم وخلو قصورهم المشيدة

٩٠ نبي الله ادريس عليه السلام

واتضاع أسمائهم ، ﴿ العالفة ﴾ لم تدفع عنهم
سختي لما حلت موثق القلاع ، ومونق الرباع
، ولم تجرهم الجنود المجندة ، والعدد المعددة
والاموال الجمة ، والممالك العظيمة ، بل
تضعضوا لواقع النعمة إذ لم يشكروا سابغ
النعمة ، وتزعزعوا لحلول السخطة لما تناسوا
حقي عليهم عند المهلة ، فبادوا وهلكوا ،
وطريق الخزي في الدنيا والاخرة سلكوا، حتى
كانهم لم يروا قريبا مصارع سهم الجبار
وأصحابه الجبابة ، ما أصروا على

٩١ نبي الله ادريس عليه السلام

الكفروالجحود ، واستمروا علي البغي والعنود
، واستعبدوا عبادي ، وخرّبوا
بلادي، واستحقروا الخلق ، وغمطوا الحق ،
وأحيوا سنن الاشرار ، وعطلوا سنن الاخيار ،
ووضعوا المكوس ، وأزهقوا النفوس وما كان
عليهم فرضا ، وركضوا في الباطل
ركضا، وسفكوا الدماء ، حتى أبكوا بأفعالهم
الارض والسماء ، مفتخرين مغترين بأجسامهم
العظام وجشّتهم الكبار ، وقوتهم الشديدة ،
وأموالهم العتيدة . ولما انقضت أيامهم ، وتمت

٩٢ نبي الله ادريس عليه السلام

أثامهم ، أجهشت البقاع ، وبكت الروابي
والتلاع ، بمن فيها من أصناف الحيوان ، إلى
الحنان المنان ، فرحنا تضرعهم واستجبنا
دعوتهم ، وانتصرنا للمؤمنين ممن استضعفهم ،
فجعلناهم أربابا لمن كان استعبدهم ، وامراء
على من استرزلهم ، ألقينا بين الجبابرة الباس ،
وأرحنا منهم جماعة الناس ، فتحارب الجبابرة
وتحازبو ، تكاوحوا وتجادبوا ، حتى أهلكوا
بعضهم بعضا ، وقتلوا نفوسهم بأيديهم ،
وقطعوا ابدانهم بسيرفهم ، وإن كان أقواهم

٩٣ نبي الله ادريس عليه السلام

وأعتاهم وأتمهم قامة وأشدهم بسطة سهم قيصر
عليهم ، وبقي بعدهم قريحا جريحا لا يسوغ
شرابا ولا طعاما ، ولا يجد قرارا ولا يلتذ مناما ،
من الذي أصابه في حروب سائر الجبابرة من
ضرب السيوف ، وطعن الرماح وشدخ الجنادل
، ووقع السهام ففعل بنفسه ، ومهد بيده موضع
رمسه ، وانحنى على سيفه ، ولقي حتفه بكفه ،
وكان آخرهم موتا ، وعقيهم فوتا ، وورث
المستضعفون أموالهم وديارهم ، ووطئوا
أعقابهم . فان شكرتم ياأيها الناس نعمتي

٩٤ نبي الله ادريس عليه السلام

عليكم زدتكم ، وإن أطعتموني أمددتكم وإن
اقتديتم بالعصاة ، وفعلتم فعل البغاة ، لم
تكونوا أعز علي وأجل لدي ممن تقدمكم ،
وكلكم خلقي ، وأكل رزقي ، لا نسب بيني
وبينكم ، لا حاجة بي إلى أحد منكم ، كما لم
يكن بي حاجة إلى من قبلكم ، فوعزتي لاهلكن
الطاغين ولانتصرن للمظلومين من الظالمين ،
وأنا الغلاب المتين .

الصحيفة الرابعة عشرة

صورة صحيفة المن

يا أيها الناس ماغركم بربكم الذي سوى
خلقكم وقدر رزقكم ، وأورى لكم من الشجر
الاخضر نارا ، والصخر الجلمد نارا ، تجلبون به
المنافع والنور والضياء ، وتستدفعون به الظلمة
والبرد والاذى ، وهو جعل لكم من جلود
الانعام وأوبارها ريشا بوارى السوءات ، ويدفع

٩٦ نبي الله ادريس عليه السلام

الافات ، وهو الذي أخرج عيونا ينابيع تنبت
الزرع وتنفع الظماء، وأجرى في السماء مصاييح
يهتدى بها في مهامه البر ، ولجج البحر ،
وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من كتب الكتاب
، ونسج الثياب ، وتذليل الدواب ، وهو الذي
أدرلكم الضروع ، وأنبت الاشجار والزرع ،
وأجرى الفلك في البحار ، وهداكم في سباسب
القفار ، ءأله غيره يقدر على شيء من ذلك؟ ،
أو أنتم إلى مثله تهتدون؟ ، فسبحان الذي ليس
كمثله شئ وهو المنان الكريم .

الصحيفة الخامسة عشرة

صحيفة النجاة

ليس النجاة بالقوة ، ولا الخلاص
بالجبروت ، ولا تستحق اسم الصديقية بالملك
العظيم ، ولا يوصل إلى ملكوت السماء بالعز
الجسيم ، ولا ينفع في الاخرة كثرة
الرجال، وثروة الامال ، ولا ينجى يوم الحساب
الحذق في الصنایع ، والكيس في المكاسب، لكن
البر الذي ينجي ، والطهارة التي تنقذ ،

٩٨ نبي الله ادريس عليه السلام

وبالنزاهة من الذنوب تستحق الصديقية ،
وبالعمل الصالح ينال ملكوت السماء ، ما يثقل
في الميزان إلا النية الصادقة، والاعمال الطاهرة ،
وكف الاذى ، والنصيحة لجميع الورى ،
واجتناب المحارم، والهرب من المآثم ، فاعبدوا
الله الذي فطركم ، وسوى صوركم ، وأنبيوا
إليه ، وتوكلوا عليه يسهل لكم في دنياكم
المطالب ، ويجركم في معادكم من المعاطب ،
واعلموا أن الخير بيديه ، والامور كلها إليه ،
وهو العزيز الغلاب .

الصحيفة السادسة عشرة

صحيفة الأفلاك

ياخنوخ ! أما تفكرت في بدائع فطرة الله
الذي بصرك عجائبها ، وأراك مراتبها من هذه
الأفلاك الدوارة ، والنجوم السيارة ، التي تطلع
وتأفل ، و تستقر أحيانا وترحل ، وتضئ في
الظلم وتهتدي بها في اللجج والفيافي ، تنجم
وتغور ، وتدبر عجائب الامور ، لازمة مجاري
مناطقها ، عانية خاضعة لامر خالقها . أما

نبي الله ادريس عليه السلام ١٠٠

نظرت إلى هذه الشمس المنيرة المفرقة بين الليل والنهار ، المعاقبة بين الاظلام والاسفار ، المغيرة فصول السنة إسخانا وتبريدا ، وإفراطا وتعديلا المربية لثمار الاشجار ، وجواهر المعادن في الابرار ، التي إن دامت على حال واحدة لم ينبت زرع ، ولم يدر ضرع ، ولا حيى حيوان ، ولا استقر زمان ومكان ، أما علمت أن ذلك بفطرة حكيم وسع علمه الاشياء ، وخلق قوي لا يستثقل الاعباء ، وأمر عليم لا يتكأده الاحصاء ، وحكم قادر لا يلحقه نصب ولا

نبي الله ادريس عليه السلام ١٠١

إعفاء ، وتدير عال لا مغالب لحكمه ، وأن
ذلك لعنايته بضعاف الخلق ، وكرمه في إدار
الرزق ، وأنه تعالى العالم الحق الذي لا يغيب
عنه ما كان ولا ما يكون

الصحيفة السابعة عشرة

صحيفة المعاصي

يا اخنوخ ! قد كثرت المعاصي ، ونبتت
الطاعات ، ونسيني خلقي ، كأنهم ليس يأكلون
رزقي ، ولا يستوطنون أرضي ، ولا تكنهم
سمائي ، ما الذي يؤمنهم أن اشوه خلقهم ، أو
أطمس وجوههم ، أو أحبس الامطار عنهم ؟
أو أصلد الارضين فلا تنبت لهم ، أو اسقط

نبي الله ادريس عليه السلام ١٠٣

السماء عليهم ، وارسل شواظا من العذاب
إليهم ؟ غرهم حلمي فشكوا في علمي ورأوا
إمهالي وأملوا إهمالي ، لا وعزتي ليس الامر
كما يظنون إني لاعلم النقيير والقطمير ، وليس
ينخى علي شيء من الامور ، لكني لكرمي
أنتظر بعبدي الانابة ، واؤخر معاقبته ترفقا رجاء
للتوبة ، إذ كان لا حاجة بي إلى عذاب أحد من
العالمين ، ورحمتي تسع الخلائق أجمعين ، فمن
تاب تبت عليه ومن أناب غفرت له ، ومن
عمي عن رشده ، ولم يبصر سبيل قصده ، لم

١٠٤ نبي الله ادريس عليه السلام

يفتني ، ولا يعتاص علي كبير لكبره ، ولا يخفى
لدي صغير لصغره ، فأنا الخبير العليم .

نبي الله ادريس عليه السلام ١٠٥

الصحيفة الثامنة عشرة

صحيفة الانذار

يا اخنوخ ! أنذر الناس عذابا قد أظلمهم ،
وطوفانا قد آن آن يشملهم ، يسوي بين الوهاد
والنجاد ، ويعم النجوات والعقوات ، وتغرق
الارض بأفاتها ، و تبلغ منتهى أقطارها
وأعماقها ، وتسخط لسخطي ، وتنتقم لي ممن
نبد طاعتي ، ولا أفعل ذلك إلا بعد أن أستظهر

نبي الله ادريس عليه السلام ١٠٦

عليهم بالحجج اللوامع ، وانذرهم بالايات
السواطع وأنتظر بهم قرنا بعد قرن كعادي في
الامهال الحلم ، فاذا أصروا على طغيانهم
واستمروا على عدوانهم ، وعم الكفر ، وقل
الايمان ، فتحت ينايع الارض عزالي السماء ،
وملات الضواحي والاكناف من الماء ، ونجيت
المؤمنين ، وقليل عددهم ، وأهلكت الطاغين ،
وكثير ماهم ، وذلك دأبي فيمن عبد سواي ، أو
جعل لي شركاء ، وأنا مع ذلك رؤف رحيم .

الصحيفة التاسعة عشرة

صحيفة الحق

لا قيح إلا المعصية ، ولا حسن إلا الطاعة
، ولا وصول ﴿ إلا ﴾ بالعقل إلى المعرفة بالحق
عرف الحق ، وبالنور اهتدي إلى النور ،
وبالشمس ابصرت الشمس ، و بضوء النار
رئيت النار ، ولن يسع صغيرا هو أكبر منه ،
ولا يقل ضعيف ما هو أقوى منه ، ولا يحتاج في

١٠٨ نبي الله ادريس عليه السلام

الدلالة على الشئ المنير بما هو دونه ، ولا يضل
عن الطريق إلا المأخوذ به عن التوفيق ، والله
علي كل شئ شهيد .

الصحيفة الشعرون

صحيفة المحبة

طوبى لقوم عبدوني حبا ، واتخذوني إلها
وربا ، سهروا الليل ودأبوا النهار طلبا لوجهي
من غير رهبة ولا رغبة ، ولا لنار ولا جنة ، بل
للمحبة الصحيحة ، و الارادة الصريحة ،
والانقطاع عن الكل إلي ، والاتكال من بيع
الجميع علي ، فحق على أن أسبرهم طويلا ،

نبي الله ادريس عليه السلام ١١٠

واحملهم من حبي عبأ ثقيلا ، وأسبكهـم سبك
الذهب في النار ، فاذا استوى منهم الاعلان
والاسرار ، وانقطعت من إخوانهم وصائلهم ،
و تصرمت من الدنيا علائقهم وصائلهم ،
هنالك أرفع من الثرى خدودهم ، وأعلى في
السماء جدودهم ، انضر معادهم ، وابلغهم
مرادهم ، وأجعل جزاءهم أن احقق رجاءهم
، واعطيهم ما كانت عبادتهم من أجله ، وأنا
صادق الوعد لا اخلف .

نبي الله ادريس عليه السلام ١١١

الصحيفة الحادية والعشرون

صحيفة المعاد

سبحان من خلق الانسان من ماء مهين ثم
جعل حياته في ماء معين ، وتبارك الذي رفع
السماء بغير عمد تكلها ، ولا معاليق ترفعها ، إن
لكم أيها الناس في الشجر الذي يكتسى ، بعد
تحات الورق ورقا ناضرا ، ويلبس بعد القحول
زهر ازاهرا ويعود بعد الهرم شابا ، وبعد

نبي الله ادريس عليه السلام ١١٢

الموت حيا ، ويستبدل بالقفل نضارة ،
وبالذبول غضارة ، لاعظم دليل على معادكم ،
فما لكم تمترون ؟ ألم توثقوا في الاظلال و
الاشباح ، وأخذ العهد عليكم في الذر والنشور
، وترددتم في الصور ، وتغيرتم في الخلق ،
وانحططتم من الاصلاب ، وحللتهم في الارحام ،
فما تنكرون من بعثرة الاجداث ، وقيام
الارواح ، وكون المعاد ، وكيف تشكون في
ربوبية خالقكم الذي بدأكم ثم يعيدكم ، وأخذ
المواثيق والعهود عليكم ، وأبدأ آياته لكم ، و

نبي الله ادريس عليه السلام ١١٣

أسبغ نعمه عليكم ، فله في كل طرفة نعمة ، وفي
كل حال آية ، يؤكد لها حجة عليكم ، ويوثق
معا إنذارا إليكم ، وأنتم في غفلة ساهمون ،
وعما خلقتكم له وندبتم إليه لاهون ، كأن
المخاطب سواكم ، وكأن الانذار ﴿ بمن ﴾
عداكم ، أتظنون أنني هازل أو عنكم غافل ؟ أو
أن علمي بأفعالكم غير محيط ؟ أو ما تأتون به
من خير وشر يضيع ؟ كلا خاب من ظن ذلك
وخسر ، والله هو العلي الأكبر .

الصحيفة الثانية والعشرون

صحيفة الدنيا

تفكروا في هذه الدنيا التي تفتن بزبرج
زخاريفها ، وتخدع بحلاوة تصاريفها ولذاتها ،
شبيهة بنور الورد المخفوف بالشوك الكثير ، فهو
مادام زاهرا يروق العيون ويسر النفوس ، وهو
مع ذلك ممتع بالشوك المقرح يد متناوله ، فاذا
مضت ساعات قليلة ، انتثر الزهر، وبقي الشوك

نبي الله ادريس عليه السلام ١١٥

، كذلك الدنيا الخائنة الفانية ، فان حياتها
متعقب بالموت ، وشبابها صائر إلى الهرم ،
وصحتها مخوفة بالمرض ، وغناها متبوع بالفقر
، وملكها معرض للزوال ، وعزها مقرون بالذل
، ولذاتها مكدرة بالشوائب ، وشهواتها ممتزجة
بمضض النوائب، شرها محض ، وخيرها ممتزج ،
من حبي منها بشيء من شهواتها لم يخل من
غصص مراراتها ، وخوف عقوباتها ، وخشية
تبعاتها ، وما يعرض في الحال من آفاتنا ، هذه
حال فاز من سعد بها ، فما تقول فيمن لم يحظ

نبي الله ادريس عليه السلام ١١٦

بطائل منها ، الصحيح فيها يخاف السقم ،
والغني يخشى الفقر ، والشاب يتوقع الهرم ،
والحي ينتظر الموت ، من اعتمد عليها واستنام
إليها كان مثل المستند إلى جبل شاهق من الثلج
يعظم في العيون عرضه وطوله وسمكه ، فاذا
أشرقت شمس الصيف عليه ذاب غفلة وسال
، وبقي المستند إليه والمستدري له بالعراء ،
فكذلك مصير هذه الدنيا إلى زوال واضمحلال
، وانتقال إلى دار غيرها ، لا يقبل فيها إلا الايمان
ولا ينفع فيها إلا العمل الصالح ، ولا يتخلص

١١٧ نبي الله ادريس عليه السلام

فيها إلا برحمة الله ، من هلك فيها هوى ، ومن
فاز فيها علا وهي مختلفة دائمة .

الصحيفة الثالثة والعشرون

صحيفة البقاء

سيعود كل شئ إلى عنصره ، ويضمحل
كل ما ترون بأسره ، ويشمل الفناء ويزول
البقاء ، فلا يبقى باق إلا من كان بقاءه بلا ابتداء
، فان ما كان بلا ابتداء فهو بلا انتهاء، ويخلص
الامر لولي الامر ، ويرجع الخلق إلى بارئ

١١٩ نبي الله ادريس عليه السلام

الخلق ، و تقوم القيامة ، وطوبى للناجين ،
وويل للهاالكين .

نبي الله ادريس عليه السلام ١٢٠

الصحيفة الرابعة والعشرون

صحيفة الطريق

يا اخنوخ الطريق طريقان : إما الهدى
والايمان ، وإما الضلالة والطغيان فأما الهدى
فظاهرة منارها ، لائحة آثارها ، مستقيم سنتها ،
واضح نهجها ، وهو طريق واحد لا حب لا
شعب فيها ، ولا مضلات تعتورها ، فلا يعمى
عنها إلا من عميت عين قلبه ، وطمس ناظر لبه

نبي الله ادريس عليه السلام ١٢١

، من لزمها فعصم لم يضل عنها ، ولم يرتب
بمنارها ولم يمتز في واضح آثارها ، وهي تهدي
إلى السلم والنجاة ، ودائم الراحة والحياة ، وأما
طريق الضلالة فأعلامها مستبهمة ، وآثارها
مستعجمة ، وشعبها كثيرة تكتنف طريق الهدى
من يمينها وشمالها ، من ركبها تاه ، ومن سلكها
حاروجار ، وهي تقطع براكبها ، وتبدع
بسالكها ، وتؤدي السائر فيها إلى الموت الابدي
الذي لا سكون معه ، ولا راحة فيه ، فادع يا
اخنوخ عبادى إلي، وقف بهم على طريقي ، ثم

١٢٢ نبي الله ادريس عليه السلام

كلهم إلي فوجلالي لا اضيع عمل محسن ، وإن
خفف ولا يذهب علي عمل مسيء وإن قل وأنا
الحاسب العليم .

الصحيفة الخامسة والعشرون

صحيفة الظلّة

من رأى ظلم ظالم فأمكنه النكير فلم
يفعل ، فهو ظالم ، ومن أتى الظلم أو رضي
به فهو يوم القيامة لا شك نادم ، وعزتي إن
الانتقام على الظلوم أمر من الظلم على المظلوم
، وليس يظلم الظالم إلا نفسه ، ولا يخس
الباخس إلا حظه ، وسأنتقم لك من الكل ،

نبي الله ادريس عليه السلام ١٢٤

وحسبك بمن أنتقم منه مقهورا ، وبمن أنا أنتقم
له منصورا فلأظهرن على الظالمين سيما الخزي
والصغار ، ورب العالمين ، وهل تبور تجارة مع
أحكم الحاكمين ، وأرحم الراحمين ، وطوبى
لمن طعم الضريك ، وكسى الصعلوك واكتنف
الارملة واليتيم ، وجاد على ابن السبيل ،
وأعان أخاه في النوائب وواساه من نعم الله
عنده ومواهبه ، فان ذلك حق على الله أن
يضاعف له ما فعل ويميزه في المعاد بمن بخل ،
ويجازيه على إحسانه الجزاء الافضل ، وينوله

١٢٥ نبي الله ادريس عليه السلام

من رضوانه العطاء الاكمل ، الاجزل ، والله لا
يخلف الميعاد .

الصحيفة السابعة والعشرون

صحيفة الويل

بالبر وعمل الخير اطلبوا النجاة ، وانظروا
وتدبروا فإن سبيل الصديقية قاصدة لاحبة ،
وهي مملوءة سرورا ومؤدية إلى الفوز والنجاة ،
وسبيل الضلالة زائفة مائلة مخوفة بالملاد وهي
مؤدية إلى البوار والهلاك ، فانصرفوا عن سبيل
الضلالة المملوءة موتا ، ولا تسلكوها لئلا تتيهوا ،

نبي الله ادريس عليه السلام ١٢٧

بل آثروا البر وعمل الخير تناولوا الراحة الابدية
في دار السلام ، الويل لمن يبيت ونيته موقوفة
على عمل الخطايا يتفكر كيف يقتل ، وكيف
يسلب ، وكيف يزنى ، وكيف يعصي ؟ فان ذلك
مهدوم القواعد ، عاجل الهلاك ، الويل لمن
يقتني الذهب والفضة بالمر والفساد والظلم
فانه يهلك عن ذلك وشيكا ، وتبقى عليه
التبعات ، الويل للغني الذي يذكره بغناه الا له
العلي ، ولكنه يطلب بغناه الخطايا ، ويبقى
الذنوب ، فانه معد له في العاقبة مقاسات

نبي الله ادريس عليه السلام ١٢٨

الضباب ، والظلمة في يوم الدين ، ولا يصاب
بالرحمة من الديان العظيم ولا يرحم من جهنم
الهاوية إلا من طاب وارعوى ، وعاود الرشد ،
الويل لمن يعسر المؤمنين ويؤذيهم ، ويغى
الغوائل لهم ، ويصدهم عن إقامة فرائضهم ،
وإحياء شرائعهم ، فان مصيرهم ومصير من
عاونهم إلى النار الملتهبة التي لا تطفأ ، والعذاب
الشديد الذي لا يهدأ ، الويل لشاهد كاتم
الشهادة فانه معد له الحزن الدائم والويل
الشديد في الآخرة ، الويل لمن أكل طيب الطعام

نبي الله ادريس عليه السلام ١٢٩

، وشرب للذيد الشراب ولم يؤد شكر
الوهاب، وإنه محاسب على الخردلة ، ومدين بما
صنع . الويل كل الويل للمفتخر بمرادته ،
الطاغي في جبروته المستذل للخيرين اللينين من
المؤمنين ، المهين للصلحاء الساكنين ، فانه صائر
إلى هلاك الابد ، وبوار الخلد ، حكما من ديان
عادل ، وحكيم قادر ، عجا لمن يقول لمن مات
من الائمة الخطاة ، طوبى له فقد عاش عمرا
طويلا ، ونال خيرا جزيلا، وسرورا عظيما
وملكا جسيما ، وتمتع بالاهل والولد ، والسعة

نبي الله ادريس عليه السلام ١٣٠

والغنى ، ثم مات كريما وادعا ، ولم يلاق هوانا
، أما علمتم أنه تمتع قليلا وخلف وراءه حسابا
طويلا واحتمل من أوزاره عبئا ثقيلا ، وكانت
أيامه في سروره وغناه ، وملكه ودينياه كحلم
النائم ، ومجرى السراب ، لم يحصل منه عند
انقضائه إلا على تبعة حساب ومكابدة خلود
العذاب . أما علمتم أنه انتقل من الفاني إلى
الباقي الذي لا يبيد ، وأنه محاسب على التقير
والقطمير ، وملاق حزنا عظيما ، وخوفا ،
شديدا ، وصائر إلى أغوار جهنم المملوءة ظلمة

نبي الله ادريس عليه السلام ١٣١

وحريقا ، ومكابد هناك عسرا وضيقا ، فما
تغبطون المسكين على قليل مانال من دنياه في
جنب عظيم مانال من تبعته وأذاه في دار دائمة
خالدة غير فانية ولا بائدة أيها الائمة الخطاة
الظلمة لا تظنن أنكم غير مطلوبين أو غير
محاسبين ومعاقبين على ما ارتكبتم من المآثم
وآتيتم من العظائم ، وفعلتم من الظلم ، وسنتم
من الفساد فان جميع آثامكم وسيئاتكم مكتوب
بين يدي الديان ، ومحفوظ عليكم وغير منسي
ولا متروك ، وأنتم مدينون ، وعلى ماآتيتم

نبي الله ادريس عليه السلام ١٣٢

معاقبون وديانكم عالم بالسرائر ، عارف
بالضمائر ، لا يخفى عليه خافية ، ولا تقي من
سخطه واقبة ، وهو الفتاح الفعال العليم .

نبي الله ادريس عليه السلام ١٣٣

الصحيفة الثامنة والعشرون

صحيفة القرون

يا اخنوخ ! قل للناس أتقدرون أن الله لم
يخلق سواكم ، أوليس له عالم ما عداكم ؟ لقد
خلت قبلكم قرون ، وبادت قبائل وبطون ، فما
نقصوا الله سلطانه .

الصحيفة التاسعة والعشرون

صحيفة العياد

عذ بالله من الاسقام والعلل ، من الدقع
والخجل ، من الزيغ في الدين ومن التهالك في
الهوى ومن الشيطان الطاغي ، والسلطان
الباغي : والدين المجحف والغريم الملحف ،
واغسل قلبك بالتقوى كما تغسل ثيابك بالماء ،
وإن أحببت روحك فاجتهد في العمل لها ، ونق

نبي الله ادريس عليه السلام ١٣٥

من الدغل طريقها ، وشك بها من السفلى إلى
العلو ، ومن الموت إلى الحياة ، واتعب تسترح ،
واتجر مع الغني الوفي تريح ، واستهن تملك
الدنيا زخرفها التي تسرع إلى الزوال ، وهي
بعرض الانتقال ، ولا تفه بغناها المؤدي إلى
الفقر ، وعماراتها الصائرة إلى القفر ،
واستخف بالانساب الولادية ، والاسباب
الدنيوية ، التي تنقطع في الآخرة ولا تثبت ، ولا
تتصرم في المعاد ولا تنفع ، وليكن عملك لله
العلي المالك ملكوت السماء ، وتحلل درجات

١٣٦ نبي الله ادريس عليه السلام

العلی تأمن بوائق الدمار ، وتنحل من حبائل
الاسار ، واستعن بالله يعنك ، واستهده يهدك
، واعلم أنك به تنجو ، وبتقواه ترتفع وتعلو ،
ولا تكن كمن ينظر ولا يفكر .

نبي الله ادريس عليه السلام ١٣٧

الخاتمة

هذا آخر ما بلغ إلينا من هذه الصحيفة
الشريفة المباركة الادريسية التي أنزل الله عليه ،
سلام الله على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء
 والمرسلين ، وآل سيدنا محمد وأئمة المعصومين
والحمد لله رب العالمين .

ما يلحق بالصحف

هذه نبذة من كلمات ادريس (عَلَيْهِ
السَّلَام) متفرقة لم اثبتها في الصحف لعدم
عثوري عليها من ضمنها فأحييت ايرادها
منفردة :

قال السيد ابن طاووس وجدت في كتاب
مفردة في وفق المشهد المسمى بالطاهر بالكوفة
عليه مكتوب سنن ادريس (عَلَيْهِ السَّلَام) وهو
بخط عيسى (عَلَيْهِ السَّلَام) نقله من السرياني الى

نبي الله ادريس عليه السلام ١٣٩

العربي ابراهيم بن هلال الصابئي الكاتب وكان
منه :

اعلموا واستيقنوا ان تقوى الله هي
الحكمة الكبرى والنعمة العظمى والسبب
الداعي الى الخير الفاتح لابواب الفهم والعقل ،
لان الله لما احب عباده وهب لهم العقل
واختص انبياءه واوليائه بروح القدس فكشفوا
لهم هم سراير الديان وحقايق الحكمة لينتهوا
عن الضلال ويتلقوا الرشاد ليتقرر في نفوسهم
ان الله اعظم من ان تحيط به الافكار او تدركه

نبي الله ادريس عليه السلام ١٤٠

الابصار او تجعله الاوهام او تحذه الاحوال وانه
المحيط بكل شيء والمدبر له كما شاء لا يتعقب
افعاله ولا تدرك غاياته ولا يقع عليه تحديد ولا
تحصيل ولا مشار ولا اعتبار ولا فطن ولا تغيير
ولا تنتهي استطاعة المخلوقين الى معرفة ذاته ولا
علم كنهه .

وفي موضع اخر من الكتاب المذكور :
ادعوا الله في اكثر اوقاتكم متعاضدين متألّفين
في دعائكم فانه ان يعلم منكم التضافر والتوازر

نبي الله ادريس عليه السلام ١٤١

يجب دعائكم ويقض حاجاتكم ويغلكم امالكم
ويقض عطاياه عليكم من خزائنه التي لا تفى .

وفي موضع اخر : اذا دخلتم في الصيام
فطهروا نفوسكم من كل دنس ونجس وصوموا
لله بقلوب خالصة صافية منزهة عن الافكار
السيئة والهواجس المنكرة فان الله سيحبس
القلوب اللطخة والنيات المدخولة ومع صيام
افواهكم من المأكّل فلتصم جوارحكم من المأثم
فان الله لا يرضى منكم ان تصوموا من المطاعم
فقط لكن من المناكير كلها والفواحش بأسرها

نبي الله ادريس عليه السلام ١٤٢

وإذا دخلتم في الصلاة فاصرفوا لها خواطركم
وأفكاركم ، وادعوا الله دعاء طاهرا متفرغا ،
وسلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع
وطاعة واستكانة وإذا بركتكم وسجدتم فأبعدوا
عن نفوسكم أفكار الدنيا وهواجس السوء
وأفعال الشر واعتقاد المكر والمآكل السحت
والعدوان والاحقاد واطرحوا بينكم ذلك كله .

١٤٣ نبي الله ادريس عليه السلام

الفهرس

٣	صفة ادريس (عَلَيْهِ السَّلَام) واسمه.....
٧	غضب ادريس على قومه.....
٢٧	رفع ادريس الى السماء.....
٣٩	إدريس ومسجد السهلة.....
٤١	صحف ادريس.....
٤١	على نبينا وعليه السلام.....
٤٣	الصحيفة الادريسية.....
٤٥	الصحيفة الاولى.....
٤٥	وهي صحيفة الحمد.....
٤٨	الصحيفة الثانية.....
٤٨	صحيفة الخلق.....
٥٤	الصحيفة الثالثة.....
٥٤	صحيفة الرزق.....
٥٩	الصحيفة الرابعة.....

١٤٤ نبي الله ادريس عليه السلام

٥٩ صحيفة المعرفة

٦٥ الصحيفة الخامسة

٦٥ صحيفة العظمة

٦٩ الصحيفة السادسة

٦٩ صحيفة القرية

٧٣ الصحيفة السابعة

٧٣ صحيفة الجبابة

٧٦ الصحيفة الثامنة

٧٦ صحيفة الحول

٧٩ الصحيفة التاسعة

٧٩ صحيفة الانتقال

٨٣ الصحيفة العاشرة

٨٣ صحيفة التوكل

٨٦ الصحيفة الحادية عشرة

٨٧ الصحيفة الثانية عشرة

٨٧ صحيفة البعث

١٤٥ نبي الله ادريس عليه السلام

٨٩ الصحيفة الثالثة عشرة

٨٩ صحيفة سهم الجابرة

٩٥ الصحيفة الرابعة عشرة

٩٥ صورة صحيفة المن

٩٧ الصحيفة الخامسة عشرة

٩٧ صحيفة النجاة

٩٩ الصحيفة السادسة عشرة

٩٩ صحيفة الأفلاك

١٠٢ الصحيفة السابعة عشرة

١٠٢ صحيفة المعاصي

١٠٥ الصحيفة الثامنة عشرة

١٠٥ صحيفة الانذار

١٠٧ الصحيفة التاسعة عشرة

١٠٧ صحيفة الحق

١٠٩ الصحيفة الشعرون

١٠٩ صحيفة المحبة

١٤٦ نبي الله ادريس عليه السلام

١١١ الصحيفة الحادية والعشرون

١١١ صحيفة المعاد

١١٤ الصحيفة الثانية والعشرون

١١٤ صحيفة الدنيا

١١٨ الصحيفة الثالثة والعشرون

١١٨ صحيفة البقاء

١٢٠ الصحيفة الرابعة والعشرون

١٢٠ صحيفة الطريق

١٢٣ الصحيفة الخامسة والعشرون

١٢٣ صحيفة الظلمة

١٢٦ الصحيفة السابعة والعشرون

١٢٦ صحيفة الويل

١٣٣ الصحيفة الثامنة والعشرون

١٣٣ صحيفة القرون

١٣٤ الصحيفة التاسعة والعشرون

١٣٤ صحيفة العياذ

١٤٧ نبي الله ادريس عليه السلام

١٣٧ الخاتمة

١٣٨ ما يلحق بالصحف

١٤٣ الفهرس

کتابخانه خانقاہ اہل بیت الصغریٰ (۱۵۷)

نبی اللہ
ادریس
علیہ السلام

مَنْشُورَات
فَصَائِلَةُ الْيَاقُوتِ

عَبْدُ الرَّسُولِ زَيْنُ الدِّينِ

مَنْشُورَات
عَرَبِيَّة

مَنْشُورَات فَصَائِلَةُ الْيَاقُوتِ ۳۴۲